

٥٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الفتح، ١-٩٢ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:00:00](#)

فسأله عمر عن شيء فلم يجبه. ثم سأله فلم يجبه. فقال عمر ثكلتك امك يا عمر نذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات. يعني الححت عليه في السؤال ثلاث مرات - [00:00:23](#)

كل ذلك لا يجيبك وقال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن. هذا يدل على ماذا؟ على عظم حضور قلب عمر. عظم الايمان في قلب عمر. خشي ان ينزل فيه قرآن يلومه على ما فعل من اللاحاح على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:45](#)

فما لبثت ان سمعت صارخا يصرخ بي. يعني مناديا يناديني يناديني ان يقول تعالى الى رسول الله فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي - [00:01:06](#)

مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر السؤال لماذا دعا النبي عليه الصلاة والسلام عمر ليخبر بهذه الصورة - [00:01:26](#)

لماذا لنشارك في سلوكك؟ وماذا ايضا وما هو الفتح اصلا لا. عند اكثر المفسرين صلح الحديبية لان عمر من الذين اعترضوا على صلح الحديبية. نعم؟ سورة نزل الكاملة؟ نزلت كاملا. من نزل كاملا او مقطعة - [00:01:43](#)

لا لا ادري لا ادري هذا لكنها نزلت في صوت حديبية. ولا بأس لازم تكون انزال السورة اي بداية السورة. لا يلزم هذا نزل الكاميرا انت هل نزل كامل ام نزل المقطع؟ الله اعلم لا ادري هذا - [00:02:08](#)

طيب لقد انزلت علي الليلة سورة اللي هي احب الي مما طلعت عليه الشمس. اذا هو خص عمر لما كان في قلبه بمسألة الصلح كما سيأتي. ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. حديث سيدنا البخاري. عن انس قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:02:24](#)

فتحنا لك فتحا مبينا. الى اخر الاية. مرجعه من الحديبية. عندما رجع من الحديبية. فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يطلب ان يطيب قلب عمر بذكر هذا الفتح واصحابه مخالطهم الحزن والكآبة - [00:02:46](#)

من كاب الحزن الشديد. الصحابة كانوا يخالطهم الحزن. لماذا يخالطهم الحزن؟ لماذا حزنوا؟ لم يحزنوا. لان النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم كما قال عمر في البخاري النبي عليه الصلاة والسلام الست اخبرتنا اننا سنأتي البيت ونطوف به ونحن لم نعتمر. اخبرتنا اننا سنطب البيت. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:03](#)

هذا العام اخبرتك هذا العام؟ قال لا. قال عمر لا. قال فانك اتي البيت ومطوف به. فاعتمر في العام الذي بعده في عمرة القضاء. نعم عايزين نوع من التورية النبي قالها اليس في هذا العام - [00:03:23](#)

ولم يقل هو يقال في هذا العام خالص هتأتون البيت وتطوفون به. لكن لم يقل في هذه ليست تورية. التورية ان يقول كلاما يقصد عكس خلاف ظاهره فهمت؟ يعني عندما اقول لك مثلا ان شاء الله سيولد لك ولد. هل لابد في هذه السنة - [00:03:37](#)

بعد عشرين سنة رؤية مثلا ان في هذه السنة؟ لا. هو النبي عليه الصلاة والسلام غلب على ظنه انه سيكون في هذه السنة لكنه لم يقطع بهذا. نزلت عليه اية هي احب الي مما من الدنيا جميعا. فلما تلاها - [00:03:53](#)

لماذا احب اليه من الدنيا جميعا؟ لان فيها خير الدنيا والاخرة. خير الدنيا بان هذا فتح سائد ترتب عليه انتشار الاسلام وخير الاخرة ان الله قال ماذا؟ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فلما تلاها نبي الله قال رجل من القوم - [00:04:14](#)

هنيئا مريئا لرسول الله قد بين الله لك ما يفعل بك. فماذا يفعل بنا؟ فانزل الله الاية التي بعدها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى ختم الاية - [00:04:29](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا. اختلفوا في هذا الفتح. عن انسييت انه فتح مكة والاكثرون على انه صلح ديببي هذا هو الصحيح وفي ذلك وردت احاديث ومعنى الفتح فتح المغلق - [00:04:47](#)

والصلح مع المشركين بالحديبية كان متعذرا حتى فتحه الله عز وجل. تعلمون الخطوات التي تمت في المفاوضة في الصلح عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة. وقد كان فتح مكة فتحا نعم فتح مكة ماذا؟ فتح - [00:05:00](#)

ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان. هذا نص واضح جدا من البراء رضي الله عنه والحديث ان البخاري نعم نزر كانه اصيب بسحر من اول سبب لنشر الاسلام ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مياه - [00:05:20](#)

يعني الف واربع مئة. والحديبات بنر فنزحناها فلن نترك فيها قطرة. شربناها كلها بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فجلس على شفيره اي على حافة البئر ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد. ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابا - [00:05:41](#)

يعني تركناها قليلا معناها تركناها غير بعيد. تركناها زمن قليلا. امتلأت ماء فاصدرتنا مع من اصدر صدر عكس وردا. نقول ورد الماء ليشرب وصدر مشى اصدرتنا ما شئنا نحن وركابا يعني ركابا من الابل. يعني شربنا وملأنا الانية وشربت الابل - [00:06:03](#)

وكفتنا البئر اذا ما معنى اصدرتنا؟ ارجعتنا ها وقد رويها. لان ورد عكس صدره. ورد ذهب الى الماء وصدر خرج من من الماء بعدما شرب. نعم. وهذه من من معجزات - [00:06:23](#)

صلى الله عليه وسلم تكفير الماء حدث في اكثر من غزوة انا فتحنا لك فتحا مبينا، اي قضينا لك قضاء بينا. وقال الضحاك انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال - [00:06:38](#)

وكان الصلح من الفتح الحديبية كان من الفتح لانه بعد فتح ماذا تم آآ النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الرسل يدعو الناس الى الاسلام فدخل كثير من الناس في الاسلام بعد صلح الحديبية. كان مقدمات فتح مكة كان في في سنن ليس المقصود بالفتح فتح مد. ابدأ - [00:06:54](#)

هو لماذا سمي فتح؟ لان المقصود بالفتح دخول الناس في الاسلام؟ يعني حتى الاية التي في فتح مكة اذا جاء نصر ايها الفتح. اية النصر لفتح مكة قال ماذا بعدها؟ ورأيت الناس يدخلون في دين الله. فالدخول في دين الله هو الغرض الاساسي من اي فتح - [00:07:15](#)

اذا دخل الناس في دين الله بغير قتال هذا هو المطلوب يعني الجهاد اصلا شيخ الاسلام يقول ليس الجهاد شيخ الاسلام له رسالة اسمها احكام القتال. يقول فيها ليس الجهاد في الاسلام - [00:07:34](#)

ليه تخلي الناس في الدين الغرض منه ليس ادخال الناس في الدين انما ما الغرض منه؟ قال حماية الدين حماية الدين ان يمكن الجهاد المسلمين من الدعوة بدون احد يمنعه وبدون احد يشوه دعوتهم - [00:07:47](#)

الغرض بالجاد اصلا ليس الجاد اصلا المقصود به ليس تخلص في الاسلام. والذي يدل على هذا ان الراجح ان الجزية تؤخذ من جميع الكفار كما هو مذهب المالكية ما احنا ممكن نغزو الكفار صح - [00:08:06](#)

والكفار هؤلاء لا يسلمون فيدفعون الجزية. خلاص انتهى الجهاد. اذا الجهاد ليس غرضه ماذا؟ ان يدخلوا في الاسلام. انما غرضه ان يمكن المسلمين من الدعوة الى الله عز وجل. غرضه حفظ الدين ليس ادخال الناس في الاسلام - [00:08:20](#)

بين الجهاد وسيلة قد يتحقق الاسلام بغيرها فهذه الوسيلة في صلح الحديبية كانت فتح كان فتحا كانت نعم؟ اقرأوا كلام شيخ الاسلام في هذه الرسالة في محكم القتال. ذكر فيه هذا الكلام؟ نعم. لان الراجح من اقوال اهل العلم كما ذكرت هو قول المالكية ان - [00:08:37](#)

تؤخذ من جميع الكفار. وهذا مذهب شيخ الاسلام والحنابلة في رواية ايضا. خلافا للجمهور وعلاءهم ادلة في هذا. طيب قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اي قضينا لك قضاء بينا. وقال الضحاك انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال - [00:09:00](#) وكان الصلح من الفتح. لان بسببي دخل الناس في الاسلام. لما رأى الناس ان كفار مكة وهم اقوى من كان يحارب النبي عليه الصلاة والسلام. كفار مكة قد هادنوا النبي رضوا بالصلح الرضا بالصلح فيه اعتراف بدولة الاسلام - [00:09:18](#) وكان من شروط الصلح ماذا؟ ان من اراد ان يدخل في حلف محمد عليه الصلاة والسلام دخل ولن يقاتله الكفار. ومن اراد ان يدخل في حلف قريش دخل واصبح الناس يأمنون من ضرر قريش عليهم ان اسلموا فاسلموا. اسلم بعد صلاة الحديبية اضعاف اضعاف من اسلم من اول البعثة الى الصلح. اضعاف - [00:09:34](#) ولذلك تجد انها بعد الصلح في فتح مكة ها دخل المسلمون عشرة الاف في الصلح كانوا كم؟ الف واربعماية فتح مكة الذين دخلوا مكة كانوا عشرة الاف ليغفر لك الله قال انا فتحنا لك فتحا مبينا. قضينا لك قضاء بينا وقال الضحاك انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال. وكان الصلح من الفتح - [00:09:56](#)

يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر معناه انا فتحنا لك فتحا مبينا لكي يجتمع لك مع المغفرة النعمة في الفتح. ولماذا ركب المغفرة على الفتح؟ جيد. هو قال هذا. انا فتحنا لك فتحا مبينا لكي - [00:10:17](#) سمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح. فيكون نعمة دنيوية ونعمة اخروية يعني لما ذكر لما ذكر الفتح هو صلح الحديبية ذكر ماذا ان هذا الفتح نعمة دنيوية. طب ما هي النعمة الاخروية؟ يغفر لك - [00:10:37](#) اللهم تقدم من ذنبك وما تأخر. ولعل الحكمة في هذا ايضا ان الفتح سيكون سبب لدخول الناس في دين الله افواجا وهذا الدخول كله في ميزان من؟ النبي. النبي يعني كل مسلم الى يوم القيامة. لذلك - [00:10:55](#) آآ قال بعض اهل العلم من التنطع ان تقول انا سادعو للنبي عليه الصلاة والسلام آآ في كل صلاة مثلا لانك اصلا انت لا تحتاج ان تدعو للنبي عليه الصلاة والسلام الا بما امرت وهو الصلاة عليه الثناء من الله. لان الصلاة فناء لان عملك اصلا كله في ميزان حسناته - [00:11:10](#)

او اهداء الثواب التي تكلم عليها اهل العلم واهداء الثواب. احسنت هذه التي تكلموا عليها اهداء الثواب فهمت؟ واحد قال كلما صليت مثلا اؤدي الثواب للنبي عليه الصلاة والسلام. هذا من التنطع وهذا لا يجوز. بل هذا اقرب انه بدعة. لان فعلك اصلا في ميزان حسنات النبي شئت ام ابيت. لان هو الذي - [00:11:30](#) سمكة وهو الذي هداك ولولاه ما اهتديت. صحيح فاذا المغفرة قد يكون سببها ماذا؟ دخول الناس في دين الله افواجا ولا فيه دليل على ماذا؟ ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيه دليل - [00:11:49](#)

من الانبياء قد يرتكبون الصواب. خلافا للشاعرة وبعض اهل العلم الذين قالوا ان معنى الآية تجتهد في بعض التفاسير. معنى الآية ماذا ليغفر الله ما لك ما تقدم من ذنبك ان كان لك ذنب - [00:12:04](#) هذا فيه بعد وفيه تكلف اذا في بودر فيه تكلف لان ظاهر الايات ان كان وقوع الصغائر غير المزرية من الانبياء. وهذا اختيار بعض اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره. ليغفر الله ما لك ما تقدم من ذنبك وما - [00:12:19](#)

تأخر معنا وانا فتحنا لك فتحا مبينا. لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح. واتم نعمته عليك بالنبوة والحكمة. ويهديك صراط مستقيما ان يثبتك عليه مشاهدينا الصراط المستقيم المؤمن عندما يدعو بهذا الدعاء يدعو الله عز وجل ماذا؟ ان يثبتته على الايمان. ويتم نعمته عليك - [00:12:35](#) بالنبوة والحكمة وهذا ايضا من التفسير بالمثال. لان النعمة مفرد مضاف يعمه ماذا؟ يعم كل نعمة. نعم؟ ويتم نعمته عليك ويهديك

صراطا مستقيما وايضا من المعاني التي ذكرها بعض اهل العلم ابن عاشور ذكر هذا. ان ترتيب المغفرة على الفتح - [00:13:00](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تم الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا كأن الغرض من الرسالة قد تم. الغرض من الرسالة ماذا لان
الغرض من الرسائل التبليغ ودخول الناس في الاسلام. فلما تم الغرض من الرسالة تمت النعمة. لذلك قال ليتم نعمته عليه. فالجزء من
جنس العمل كما - [00:13:30](#)

مبدأ أنت الغرض من بعثك بدعوة الناس الى الاسلام ودخل الناس في دين الله افواجا كافأك الله بماذا؟ الجزء من جنس العمل بان اتم
نعمته عليك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هذا كما في سورة الفتح آ سورة - [00:13:52](#)

النصر اذا جاء نصر الله الفتح ولاية الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح فسبح بحمد ربك واستغفره المغفرة للذنوب تقول بعد
ماذا؟ بعد تمام العمل. الا ترى انك بعد ان تصلي وتنتهي من الصلاة؟ تستغفر ثلاثا - [00:14:10](#)

فبعد التمام يرجى المغفرة. كانك تتوسل بالعمل المغفرة تجعل عمل وسيلة الى الى المغفرة. نعم ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر ويتم نعمته عليك. يعني ما مضى وما سيقع من ذنب. ويهديك صراطا - [00:14:28](#)

يثبتك ويزيدك آ هدى. نعم وينصرك الله نصرا عزيزا قال غالبا ويهديك الصراط المستقيم ان يثبتك عليه والمعنى ليجتمع لك مع
الفتح تمام النعمة بالمغفرة والهداية الى الصراط المستقيم وهو الاسلام - [00:14:57](#)

ويهديك ان يهدي بك وينصرك الله نصرا عزيزا وقيل ويهديك ان يهدي بك. وهذا تعم يهديك انت ويهدي بك وينصرك الله نصرا عزيزا.
وغالبا وقيل معزا يعني نصرا يعزك اما ان النصر نفسه عزيز واما ان ان النصر يعزك وكلا المعنيين صحيح - [00:15:26](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم هو الذي انزل السكينة اي الطمأنينة والوقار في قلوب المؤمنين.
لان صلحه ده بقى كان فتنة للمنافقين صح لان الشروط ظاهرها انها شروط ماذا - [00:15:53](#)

مجحفة شروط ظالمة خاصة ان تنفيذ الشروط جاء في اثناء في في اثناء كتابة الصلح اهلا ما جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو
الذي كتب الصلح جاء مسلما هاربا من مكة - [00:16:19](#)

لماذا هرب؟ سمع ان النبي عليه الصلاة والسلام في الحديبية وقال هذه الفرصة الحديدة قريبة جدا من مكة فرصة اذهب اليه الى
النبي عليه الصلاة والسلام ليحميني من الكفار. فرأه ماذا رآه ابوه؟ سؤال ابن عمرو فرفض ان - [00:16:36](#)

يتم الصلح النبي عليه الصلاة والسلام قال اجزه لي لماذا قلت لكم يعني واحد قال والله لا اجيز لك واصر سهيل على ماذا على رد ابي
جندل ورده النبي عليه الصلاة والسلام. فكان اذا كان هذا الموقف فيه فتنة عظيمة للمؤمنين - [00:16:52](#)

ولكن الله انزل السكينة عليهم عندما يروا ان واحدا من المسلمين مستضعف معذب يأتي يستنجد بهم وهم كانوا من اشد من اشد
الناس حرصا على نصره اخوانهم وعلى اه تخليصهم من الاسر - [00:17:15](#)

ثم النبي عليه الصلاة والسلام يرده نعم هذا فيه فتنة عظيمة. فانزل الله ماذا؟ السكينة في قلوب المؤمنين لان لا تنزعج نفوسهم لما
يرد عليهم. لما يأتي عليهم من احداث قصة ابي جندل هذا - [00:17:29](#)

وبعد ذلك الكفار كما تعلمون هم الذين طلبوا الغاء الشرط عندما قطع عليهم ابو جندل ومن معه من المؤمنون الذين يهربون له الطريق
مختلفين القصة. ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. قال ابن عباس - [00:17:47](#)

ما معنى لا يزال ايمانا مع ايمانهم؟ هذا فيه مدح عظيم للصحابه انهم كانوا اصلا ماذا؟ مؤمنين. فزادهم الله ايمانا بهذا البلاء الذي
حدث في رضاهم وتسليمهم بصلح الحديبية. قال ابن عباس - [00:18:02](#)

بعث الله رسوله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوه زادهم الصلاة ثم الزكاة زادهم الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد.
حتى اكمل لهم دينهم. فكلما امروا بشيء فصدقوه ازدادوا - [00:18:16](#)

صديقا الى تصديقهم. هذا كلام جميل في ان الاعمال من الايمان وفي ان التصديق يتفاضل ففي رد على المرجنة. في هاتين
المسألتين. مسألة تفاضل الايمان وان الاعمال ان الايمان وان التصديق كما ذكره ابن القيم ماذا؟ ايمان الفكرة على فكرة على اه نور

على نور نور - [00:18:32](#)

الفطرة مثلا على نور الوحي قلوبهم في ان نور الفطرة السليمة مع نور الوحي نعم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما - [00:18:52](#)

لله جنود السماوات والارض. ما مناسبة هذا التبيين؟ لله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكيما نعم ان لم يعني الله عز وجل
انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايما مع ايمانهم. لا حاجته عز وجل اليهم. انما هو قادر سبحانه وتعالى ان ينصر دينه
بدونكم - [00:19:18](#)

يا عم الجنود السماوات الملائكة الذين نزلوا يوم بدر الريح التي هزمت الكفار يوم الاحزاب المطر الذي انزله الله يوم بادي لتثبيت
الاقدام كل هذا من جنود السماوات والارض. نعم كل هذا من جنود السماوات والارض. نعم. ليزدادوا ايما وايماهم - [00:19:43](#)

تحت هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً هل النبي عليه الصلاة والسلام ايمانه لازم؟ طبعاً يزيد. في الآخرة يزيد. يفتح الله
علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا - [00:20:03](#)

فيزيد ايمانه عندما يثني على ربه عز وجل يزيد ايمانه عندما يرى ربه عز. لمن يزيد الى ما لا حد له الايمان يزيد الى ما لا حد له. والله
جنود السماوات والارض - [00:20:18](#)

وكان الله عليما حكيما. عليم باسباب الفتح والنصر حكيماً يضع الاشياء في موضعها ليدخل المؤمنين والمؤمنات اللام للتعليم متعلقة
بماذا؟ ليزدادوا لماذا لماذا يدخل المؤمنين؟ لانهم ازدادوا ايما مع ايمانهم. واضح هذا؟ فهذه علة - [00:20:31](#)

ادخال المؤمنين علة لزيادة ايمانه يزيد ايمانهم ليدخلهم جنات نعم فضلا منه سبحانه وتعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها. ويكفر عنهم سيئاتهم. وكان ذلك عند الله فوزا عظيما - [00:20:55](#)

كان ذلك مع ذلك تعود الى ماذا؟ الى ادخال المؤمنين الجنة. الى المذكور من ادخالهم الجنة نعم وهذا الادخال قال بعض مفسري
ادخال ماذا؟ ادخال الخاص ادخال لمنازل المجاهدين. ليدخل المؤمنين - [00:21:17](#)

مؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ادخال لمنازل المجاهدين. ويكفر عنهم سيئاتهم نعم وهذا من اتمام النعمة. وكان
ذلك عند الله فوزا عظيما. والفوز والتمام والنجاح والظفر ويعذب المنافقين والمنافقات قال وقد ذكرنا عن انس ان الصحابة قالوا لما
نزل ليغفر لك الله هنيئا مريئا فما يفعل بنا فانزل - [00:21:41](#)

للمؤمنين والمؤمنات الاية. ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات اهل النفاق بالمدينة واهل الشرك بمكة الظانين بالله
ظن السوء ان لن ينصر محمدا والمؤمنين عليهم دائرة السوء. ما معنى ظن السوء هنا - [00:22:07](#)

الظانين بالله ظن السوء. وظن السوء جاء مذموما في القرآن في مواضع. منها هذه الاية ما معنى ظن السوء؟ يعني يظنون ان الله
ماذا؟ لن ينصر المؤمنين على اعدائهم. كما قال مثلا في قصة احد. نعم؟ نعم - [00:22:34](#)

ثم انزل الله هات الاكل. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ ما هو ظن الجهل وظن السوء؟ يعني
يظنون ان الله عز وجل سيدير يعني ينصر الكفار على المؤمنين - [00:22:52](#)

دائما ولن تقوم للمؤمنين قائمة بعد ذلك. نعم. الظنن بالله ظن السوء عليهم دائرة ما معنى عليهم دائرة السوء الظانين بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء نقول دارت عليه الدائرة - [00:23:07](#)

اي احاط به الشر. وقع ما كان يغشاه وقع عليه ما كان يخشى. نعم الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء بالعذاب والهالك نعم
فهذا دعاء او وعيد عليهم الله يدعو عليهم بهذا عليهم دائرة السوء بالعذاب والهالك. وغضب الله عليهم ولعنهم - [00:23:35](#)

واعد لهم جهنم وساءت مصيرك ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما هنا قال عزيزا حكيما نعم لان العزيز هو الذي لا
يحتاج الى من ينصره سبحانه وتعالى نعم ومع ذلك له جنود السماوات والارض - [00:24:09](#)

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه انا ارسلناك شاهدا اي مخبرا بالتصديق تشهد بماذا؟ بتصديق من؟
صدقك وتكذيب من كذبك فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. نعم ويقول الرسول عليكم شهيدا. فانت
تشهد على الامة بالتبليغ. واضح هذا؟ ان - [00:24:43](#)

شاهدا ومبشرا تبشرهم بالجنة ونذيرا من النار لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه. الهاء تعود لمن؟ للرسول. تعينوه وتنصروه الهاء تعود على اقرب مذكور. لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه. طب وتوقروه بعض اهل العلم - [00:25:14](#)

قالوا ان الضمائر الثلاثة تعود الى من؟ الى الله. الى الله. حتى لا تفرق الضمائر يعني بتؤمنوا بالله ورسوله وتعزلوه تعزلوا الله وتوقله توقروا الله وتسبحوه تسبحه الله. نعم. وبعضهم قال بالقول الذي ذكره هنا تعزلوه - [00:25:46](#)

تعينوه وتنصروه الى النبي يعني وتوقروه اي تعظموه وتفخموه. هذه الكليات الراجعة الى النبي وها هنا وقف تقول ماذا لتؤمنوا بالله ورسوله؟ وتعزروه وتوقروه اي النبي. ثم تقول ماذا؟ وهو استثنائية. وتسبحوه اي تسبح الله - [00:26:02](#)

يريد تصلوا له لان التسبيح في القرآن صلاة كما قال ابن عباس كل تسبيح في القرآن صلاة. بكرة واصيلا. والتفسير الاخر ماذا؟ ان كل الضمائر تعود الى الله. فيكون الكلام متصل - [00:26:22](#)

مفهوم تفسيراً؟ نعم نعم لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا بالغداة والعشي ان الذين يبايعونك يا محمد بن حديبية على الا يفرؤا انما يبايعون الله. لانهم باعوا انفسهم - [00:26:32](#)

من الله بالجنة عن يزيد ابن ابي عبيد قال قلت لسامة ابن الاكوع على اي شيء بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. قال على الموت. هم لماذا بايعوا النبي على الموت يوم الحديبية؟ ما العلة في البيعة اصلا - [00:26:56](#)

ولماذا لماذا كانت بايعة الحديبية اصلا لماذا كان يقتلها؟ او انهم السمع ولا عثمان قتل يعني صلح حديبية كان بسببي القصاص لواحد فقط قتل فبيع النبي عليه الصلاة والسلام على قتال اهل مكة ولو قتلوا جميعا لاجل ماذا؟ لاجل واحد فقط - [00:27:12](#)

هذا يدل ماذا؟ على عظم حرمة دم المسلم. وعلى وجوب نصره نعم وكان الخبر ليس بصحيح كما تعلمون. عن معقل ابن يسار قال لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس - [00:27:37](#)

وانا رافع الغصنا من اغصانها عن رأسه يرفع الغصن عن رأس النبي حتى لا يصيبه وهو جالس تحت الشجرة. ونحن اربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن يعني هو على الاقل نفر - [00:27:51](#)

طيب الحديثين صحيحين هل بينهما تعارض؟ حديث سلمة؟ قال بايعناه على الموت. حديث معقل قال بايعناه لم نبايعه على الموت. كيف نجتمع ما بينهما. طالما الفرار يدل على انه ولكن آآ معقل ينفي - [00:28:04](#)

يقول لم نبايعه على الموت يعني رفض الموت لم يأتي في البيعة. عدم الفرار وسلمة يثبت. يقول ماذا؟ بايعناه على الموت. المسلم مقاد على الموت. بعض اهل العلم مقال مثبت مقدم - [00:28:22](#)

على النافي ولعل البيعة تمت بالفاظ. سمع معقل بعضها وسمع سلم بعضها يقدم من اثبت يقدم من اثبت على من نفى نعم من من علم حجة على من لم يعلم عنده زيادة علم - [00:28:34](#)

يد الله فوق ايديهم. قال ابن عباس يد الله بالوفاء بما وعدهم من الخير فوق ايديهم. قال السدي كانوا يأخذون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه. ويد الله فوق ايديهم في المبايعة. يد الله فوق ايديهم - [00:28:47](#)

فيها اثبات لصفتين من صفات الله ما هما؟ فوق ويد. العلو واليد لان كون الله عز وجل فوقه اذا لابد ان يكون يده فوق ايديهم سبحانه وتعالى. طيب ما المقصود بيد الله فوق ايديهم يعني؟ ما المقصود يعني - [00:29:04](#)

مصر والمعارضة. هم ما المقصود النصر والنصر والمساعدة. وان البيعة في الحقيقة لم تقع بينهم وبين النبي فقط. انما وقعت بينهم وبين الله فمن اخلف فقد اخلف عهده من الله. لذلك قال بعدها ماذا - [00:29:19](#)

فمن اوفى بما عاهد عليه الله لم يقل من اوفى على عليه النبي انما ذكر ان النابعة تمت معه مع الله عز وجل. نعم. حملناه على النصر وثبت على زاهري - [00:29:41](#)

نعم صحيح ويد الله فوق ايديهم بمعنى ان الله يبيعههم لكن لازم هذا انه لابد من الوفاء بهذه البيعة وان الله معهم سبحانه وتعالى. هذا لازم هذا هذا من التفسير باللازم وهذا صحيح - [00:29:57](#)

نعم فمن اوفى بما عاهد ومن اوفى ابن عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما قال فمن نكث نقض البيعة فانما ينكث على نفسه اي

عليه وباله اي وبالنكس. هو ترجع للنكس. النكس يعني اخلاف البيعة. ومن اوفى بما عاهد عليه - [00:30:10](#)

ثبت على البيع فسيؤتيه اجر عظيم له الجنة سيقول لك المخلفون من الاعراب. قال ابن عباس ومجاهد يعني اعراب غفار ومزينة وجهينة واشجع واسلم كل هذه القبائل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد المسيرة الى مكة عام الحديبية معتمرا -

[00:30:37](#)

استنفر من حول المدينة من الاعراب. ليخرجوا معه يعني. واهل البوادي ليخرجوا معه حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او

يصدوه عن البيت. فاحرم بالعمرة وساق معه الهدي. ليعلم الناس انه لا يريد حربا - [00:31:00](#)

فتشاقل عنه كثير من الاعراب. وتخلفوا واعتلوا بالشغل. لم يخرجوا خوفا من القتال. اعتلوا اي تعللوا يعني. اعتذروا فانزل الله تعالى

فيهم سيقول لك المخلفون من الاعراب يعني الذين خلفهم الله عز وجل عن صحبتك - [00:31:22](#)

اذا انصرفت اليهم فعاتبهم الله على التخلف سيقولون اذا انصرفت ايامي اذا رجعت اليه فعاتبهم الله على التخلف. وقالوا شغلتنا

اموالنا واهلنا يعني النساء والذراري. اي لم يكن لنا من يخلفنا فيهم. ليس هناك من يحفظنا في اولاده - [00:31:40](#)

فاستغفر لنا تخلفنا عنك فكذبهم الله عز وجل في اعتذارهم فقال يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم من امر فانهم لا يبالون استغفر

لهم النبي صلى الله عليه وسلم اولى. يعني هم لا يبالون بطلب المغفرة. لانهم لو كانوا صادقين - [00:32:00](#)

في الاستغفار لكانت هذه توبة صحيح كانت توبة لا يلامون علي هم ادنوا نعم. لكن ممكن بعد ذلك بعد ما اذنوا يريدون فعلا من النبي

عليه الصلاة والسلام ان يستغفر لهم. صحيح؟ لكنهم لا يريدون هذا - [00:32:20](#)

هم لا يريدون المغفرة لا يبالون. استغفر لهم النبي اولى. ثم معي؟ قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا اي سوء او اراد بكم

نفعاً بل كان الله بما تعملون خبيراً - [00:32:33](#)

المناسبة انهم لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يستغفر لهم. هم في الحقيقة يخافون منه القتال ويخافون من

من آ لوم الناس لهم ومن لوم النبي لهم. فالله يقول لهم خوفكم من لوم الناس - [00:32:50](#)

نعم جعلتموه اعظم من من خوفكم من الله. قل فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم من يملك لا احد يملك لان مننا من ان تخافوا من

الناس وان تخافوا من لوم الناس كان اولى بكم ان تخافوا من الله - [00:33:09](#)

كان اولى بكم ان تخافوا من الله عز وجل. نعم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعاً. بل كان الله بما تعملون

خبيراً - [00:33:25](#)

يعني هذا فيه رد على قوله ماذا شغلتنا اموالنا واهلنا الله خبير بكدكم في الاعتذار. فاعتذاركم ماذا باطل؟ بل كان الله بما تعملون

خبيراً. بل ظننتم الحقيقة انكم لم تكونوا - [00:33:37](#)

تلبى الاموال والاولاد بل ظننتم ان لا ينقلب يرجع. الرسول والمؤمنون الى اليم ابداء. ظننتم ان العدو سيستأصلهم. يستأصلهم يعني

ماذا يهلكهم كلهم؟ فلا يرجعون وزين ذلك في قلوبكم. زين الشيطان ذلك الظن في قلوبكم. التزيين هو معنى التحسين - [00:33:54](#)

سولت تحسين تزيين نعم وظناتكم ظن سوء نسوي بالدين وبالمؤمنين ان الله لن ينصرهم وظننتم ظن سوء ظننتم ان العدو

يستأصلهم وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن سوء. وذلك انهم قالوا ان محمداً - [00:34:17](#)

حبيب اكلة رأس. يعني عددهم قليل يكفيه رأس بعير. فهمت المعنى؟ فهمت يعني اكلت رأس؟ اكل جمعي اكل انهم قليلون فلا

يرجعون سيقتلون. فاين تذهبون؟ اذا اردت ان تعبر عن بعض الناس بالقلة تسخر من قلتهم تقول له لا اكلت ماذا - [00:34:47](#)

اكل تراس عبارة عن ايه عن القلة. فاين تذهبون معه؟ انتظروا ما يكون من امرهم. وكنتم قوما بورا لا تصلحون للخير. النبي صلى الله

عليه وسلم نعم لكنهم يضاعف في ايمانهم والريب الذي في قلوبهم. نعم لا يصدقون بان هذا كان بتوفيق من الله. يقول هذا حدث

هكذا. مرة - [00:35:10](#)

نعم نسبة اليأس من اين لان الذين ياكلون الرأس الرأس فيه لحم قليل. اكثره عظم. يكون عددهم قليل. فاذا اردت ان تقول ان هؤلاء

قليلون تقول اكلة رأس اللحم الذي في العظم يكون قليلا يعني - [00:35:42](#)

نعم وبانتهم ظن السوء وكنتم قوما بورا اي هالكين لا خير فيكم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعييرا السعير من اسماء جهنم النار المستعرة. شديدة الحرارة ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيمًا - 00:36:02

بعد التخويف في قوله قل فمن يملك جاء في ماذا الى التطبيع بالمغفرة؟ لان القرآن دائما يدور بين الترغيب والترهيب كثيرا في القرآن. الترغيب والتريب. الاول كان ماذا؟ الترهب. الان ترغيب. ولله ملك السماوات والارض. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:36:41

وكان الله غفورا رحيمًا. وكان الله يحبهم في ماذا بالتوبة والاناة اليه سبحانه وتعالى ثم استأنف الكلام فذكر حال المخلفين مرة اخرى. الكلام ما زال عن المخلف من الاعراب. سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموال - 00:37:02

اهلنا واهلنا وهذا كان قبل ان يقول هذا. كان هذا اخبار انهم سيقولون هذا وانهم سيندمون على تخلوه فيهم يبحثون عن الاعذار الباطلة نعم سيقول المخلفون يعني هؤلاء الذين تخلفوا عن الحديبية - 00:37:21

اذا انطلقتهم ايسرتم وذهبتهم ايها المؤمنون الى مغنم لتأخذوها نتبعكم. يعني الى مغنم لتأخذوها يعني غنائم خيبر ظروفنا اتركونا نتبعكم الى خيبر لنشهد معكم قتال اهلها وذلك انهم لما انصرفوا من الحديبية وعدهم الله بفتح خيبر. ففتح خيبر. وجعل غنائمها لمن شهد الحديبية خاصة - 00:37:40

عوضا عن غنائم اهل مكة اذ انصرفوا عنهم على صلح ولم يصيبوا منهم شيئا يعني من فتح الله لان الحديبية كانت في العام السادس وخيبر في العام السابع نعم فتح الله خيبر على المؤمنين لما انصرفوا من الحديبية. وجعل غنائمها لمن شهد الحديبية خاصة - 00:38:13

عوضا على نائم اهل مكة لانهم منصرف من مكة بصلح بدون قتال فلم يأخذوا غنائم قال تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله. يريدون ان يغيروا مواعيد الله تعالى لاهل الحديبية. كلام الله هنا شرعي ام كوني؟ كونا - 00:38:36

كوني. كوني. يريدون ان يغيروا مواعيد الله تعالى لاهل الحديبية. بغنيمة خيبر خاصة. هذا كان وعدا كونيا وقال مقاتل يعني امر الله نبيه امر الله نبي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا يسيروا منهم احد الا يسيروا من المؤمنين - 00:38:52

لن اعراب احد معه الى خيبر يعني. وقال ابن زيد هو قول الله عز وجل فاستأذنوك للخروج فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك الخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا - 00:39:12

والاول اصوب. وعليه عامة اهل التوين. ما هو الاول؟ انهم يريدون ان يغيروا وعد الله لاهل الحديبية بغنيمة خيبر خاصة. لان الله قال وعدكم الله كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه كما سيأتي. بعد قليل. قل لن تتبعون الى خيبر - 00:39:26

كذلك قال الله من قبل. اي من قبل مرجعنا اليكم ان غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب فسيقولون بل تحسدونا يمنعكم الحسد من ان نصيب معكم الغنائم. انظر هذا تفصيل لما سيقوله الاعراب بعد ذلك. وكل هذا - 00:39:44

وهذا من دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام انه اخبر بيد المغيبات قبل ان تقع. اخبره الله بها. بل كانوا لا يفقهون لا يعلمون عن الله ما لهم وما عليهم من - 00:40:04

الدين الا قليلا منهم. ومن صدق الله والرسول. وهذا من عدل القرآن. دائما القرآن عندما يتكلم على الكفار لا يتكلم عليهم انهم كلهم ماذا؟ شيء واحد ليسوا سواء من اهل كتاب امة القائمة مثلا انها اليه هم سجود هنا كذلك قال مات الا قليلا منهم - 00:40:14

ومن اهل الكتاب من انت منهم بدينار ومنهم انت من القنطار. دائما القرآن فيه عدل مع المخالفين. الا قليلا منهم ممن صدق النبي عليه الصلاة والسلام كل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقتاتلونهم او يسلمون - 00:40:35

انتم تتعون الرغبة في القتال وتقولون ذرونا نتبعكم الى خيبر؟ هم لماذا يريدون الذهاب الى خيبر لانهم علموا ان شأن النبي عليه الصلاة والسلام قوية. وفي الحقيقة خيبر كانت من من اعظم الغزوات التي ماذا - 00:40:56

جمع فيها المسلمون غنائم. حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد خيبر اصبح ماذا؟ غنيا. غنيا جدا ما الدليل على هذا انه في

حدة الوداع اهدى بها من الابل. مائة من الابل اللي حوالي ستة ملايين جنيهه الان. من ما له - [00:41:11](#)
من اين هذا بنغير من غنائم خيبر طيب كانوا يعلمون انها ستكون عظيمة جدا. فارادوا الخروج. فالله قال لهم ماذا؟ قل للمخلفين من
الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. قال ابن - [00:41:32](#)

عباس ومجاهد وعطاء هم اهل فارس وقال كعب هم الروم وقال الحسن فارس والروم. قال سعيد هوازن وثقيف. وقال قتادة هوازن
وهطفان يوم حنين. وقال الزهري ومقاتل وجمعهم بنو حنيفة اهل اليمامة اصحاب - [00:41:46](#)
مسيلم الكذاب. الله اعلم بالمراد المهم انهم قوم اولي بأس شديد. قال رفع ابن خديج كنا نقرأ هذه الآية ولا نعلم من هم حتى ابو بكر
الى قتال بني حنيفة. فعلمنا انهم هم. لان بنو حنيفة كانوا كم؟ كانوا اربعين الفا. معركة اليمامة كان عددهم كبيرا جدا. وكانوا -

[00:42:01](#)

شديدين جدا في القتال وقتل فيها كثير من الصحابة. تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا بالقتال يؤتيكم الله اجرا حسنا يعني الجنة.
وان تتولوا تعرضوا كما توليتم من قبل لم تخرجوا عن الحديبية - [00:42:21](#)

يعذبكم عذابا الينا وهو النار. يريد الاختبار فيما سيستقبل نعم فيما سيستقبل؟ هم لم لم ينجحوا في هذا الاختبار تخلفوا ايضا
يعذبكم عذابا الينا وهو النار. فلما نزلت هذه الآية قال اهل الزمان كيف بنا يا رسول الله؟ اهل الزمان اهل الامراض التي لا يرجى

[00:42:38](#) شفاؤها الزمان -

الزمان المرضي الذي لا يرجى بر ليس جمع زمن المرض الذي لا يرجم. والزمن جمع زمنا. نعم الزمان كيف بنا يا رسول الله؟ يعني كيف
بنا؟ هل نحن ايضا يجب علينا الخروج للجهاد - [00:42:59](#)

فانزل الله تعالى ليس على الاعمى حرج. يعني في التخلف عن الجهاد والاية عامة تعم الجهاد وغيره التخلف عن الجدوى في التخلف
عن كل واجب لا يقدر عليه صلاة الجماعة مثلا. ليس على الاعمى حرج يعني في التخلف عن الجهاد. ولا على الاعرج حرج -

[00:43:13](#)

ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار. ومن يتولى يعذبه عذابا الينا. وهذه الآية اية دي
من من اه من ارض الايات لاهل الاعذار - [00:43:31](#)

ان الله نافي المؤاخذة عن كل هؤلاء نفى المؤاخذة عن كل هؤلاء ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن
يتولى يعذبه عذابا الينا. قالوا ومن يتولى تدل على ماذا؟ تدل على ان الايمان قول وعمل - [00:43:51](#)

لان الطاعة عمل وعكسها التولي. فدل هذا ان تارك العمل متوعد بالعذاب مثل قوله تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فصدق
عكس كذب. وصلى عكس تولى. فده اللي ادى ان الايمان قول وعمل. وانه لابد - [00:44:13](#)

من العمل وان الذي يتولى ان العمل بالكلية كافر. نعم. ولماذا اعاد تولي بعد ما ذكر ماذا؟ وذكر التولي مرتين وان تتولوا كما توليتم من
القوم الذكر من قبل ثم هذا تأكيد للمعنى. الله اعلم - [00:44:30](#)

تأكيد للمعنى. نعم. زمان المفرد لا ليس مفرد. الزمانة المرض الذي لا اما ليس مفرد هذا مصدر هذا مصدر اما الشخصي يقال ماذا زمن؟
والجمع زمنا. طيب لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه - [00:44:51](#)

فيها فضل عظيم جدا لاهل الحديبية اذ يبايعونك بالحديبية على ان يناجزوا اي يقاتلوا يعني قريشا ولا يفر تحت الشجرة. قال
عمرو سمعت جابر بن عبدالله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:18](#)

انتم خير اهل الارض. اي فضل اعظم من هذا الفضل رضي الله عنه وكنا الفا واربعمائة. ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة. لو
كان قد عمي كان قد عمي ويحكى هذا الحديث. لكنت ابصر كان بصري سليما لرأيتكم مكان الشجر التي قطعها عمر بعد ذلك. عمر

[00:45:40](#) قطعها خوفا من ان يتبرك الناس بها -

وعلي بن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يسأل كم كان يوم الحديبية قال كن اربع عشرة ومائة يعني آا الف واربعمائة فبايعناه
وعمره اخذ بيده تحت الشجرة وهي ثمرة فبايعناه غير جد ابن قيس الانصاري اختبأ تحت - [00:46:04](#)

بطني بعير. وهذا هو الوحيد الذي لم يتب الله عليه من اول. الجلد ابن قيس ذهب اختبأ امانة تحت بطني بعير. رفض انه جاي على النبي عليه الصلاة والسلام. لانه يعلم انه لو بايع لابد ان يقاتل يعني. وكان سبب هذه البيعتين هل سبب هذه البيعة على - [00:46:24](#) محمد ابن اسحاق عن اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فراش ابن ابي امية الخزاعي. حين نزل الحديبية فبعته الى قريش بمكة وحمله على جنب له. يعني النبي عليه الصلاة والسلام اتى بهذا الكافر - [00:46:42](#)

واركبه على جمل له يقال له الثعلب. ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء له به جمل رسول الله ثم يقاتل معه. حتى لا يلام بعد ذلك العرب كانت تخاف من الذنب حتى يلام انه لم يقاتل يعني - [00:46:55](#)

به جمل رسول الله. صلى الله عليه وسلم ووردوا قتله. فمنعته الاحاديث في مكة يعني الى حبيش قوم فخلوا سبيله تركوه يعني حتى اتى رسول الله. صلى الله انا لا ادري هل الخراج كان مسلما ام لا ممكن نراجع هذا. حتى اتى النبي - [00:47:19](#) صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب لبيعته الى مكة. فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي. اخاف ان يقتلني قريش. نعم. وليس بمكة من بني عدي بني عدي هم قوم من؟ قبيلة عمر - [00:47:35](#)

من بني عدي بن كعب احد يمنعي. يعني قبيلتي الان لن تحميني اذا ارادوا قتلي لن لن تحميني قبيلتي. وقد عرفت قريش العداوتي اياها وغلظاتي عليها. عمر كان من اشد الناس على قريش بعد اسلامه - [00:47:52](#)

في عمر اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم عمر على جلالة قدره النبي عليه الصلاة والسلام امره ان يذهب الى قريش رسولا فاعتذر بهذا العذر. فقبله النبي عليه الصلاة والسلام. طيب - [00:48:07](#)

ولكن ادلك على رجل هو اعز بها مني اعز بها يعني بماذا بها ترجع الى اي شيء مكة. مكة مني اعز مني بمكة. هو عثمان لان عثمان كان من بني امية وبني امية كانوا آآ - [00:48:21](#)

يعني يمنعون قبيلة قوية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان يعني اخذ بكلام عمر عليه الصلاة والسلام. فبعته الى ابي سفيان. سيدنا حرب كان كافرا ذاك الوقت واشراف قريش يخبرهم انه لم يأت لحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت معظما لحرمة - [00:48:37](#)

وخرج عثمان الى مكة فلقه ابان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة. او قبل ان يدخلها. فنزل عن دابته وحمله بين يديه ثم اردفه. لان ابان من قومه من بني امية اردفه يعني ماذا؟ اركبه خلفه. واجاره اجاره يعني ماذا؟ قال لي انا اجير احفظه. لا احد يتعرض له. واضح الكلام - [00:48:56](#)

حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عظماء قريش لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله. ان شئت ان تطوف بالبيت طوف به ماذا قالوا هذا له - [00:49:16](#)

كفار قريش؟ قالوا لعثمان انت جئت اردت ان تطب بالبيت طف بلا بأس انت رجل نحن نحبك انت بالبيت. حتى من؟ يرجع اليهما. وماذا ايضا هم يريدون ان يعني يوقع الوحشة بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:33](#)

لانه ليس من الادب ان يطوف بالبيت والنبي لم يأذن له. النبي عليه الصلاة والسلام ارسله ماذا؟ لمهمة معينة. هو ان يبلغ كفار قريش انه اتى معتمرا فلو طاف هذا ليس من الادب. هم في الحقيقة لا يريدون الخير له يعني - [00:49:55](#)

هم يريدون ماذا؟ ان يطوف فممكن بعد ذلك يلومه النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفعل قبل ان يستأذن لكن حاشى لعثمان ان يفعل هذا. فعثمان رفض قال ما كنت لافعل حتى يطوف به بالبيت يعني رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:50:11](#)

احتبسته قريش عنده. قال له طب خلاص ابقى عندنا. منعه من الرجوع لماذا منعوا؟ يبدو انهم كانوا يتشاورون يفكرون هل نأذن للنبي بالدخول؟ ليعتمر املاف الناس اقروا على ماذا على عدم الاذن كما سيأتي - [00:50:28](#)

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قد قتل. هذه كانت كانت اشاعة. مم. خبر غير صحيح وهذا يدل على خطر الاشاعات. يعني الله اعلم من نشر هذا الخبر. ممكن الكفار أنفسهم نشروا هذا الخبر او احد منهم الله اعلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا نبرح - [00:50:46](#)

لا نرجع الى المدينة حتى يناجز القوم حتى نقاتل قريش. لانهم قتلوا عثمان ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة. وكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت. قال بكر بن الاشد بيعه على الموت. قال النبي عليه الصلاة والسلام بل على - [00:51:08](#)

ان استطعتم وقال جابر ابن عبد الله ومعقل ابن يسار لم يبايعه على الموت ولكن بعناه على الا نفر. وذكرنا خلاف في هذا قبل ذلك. فكان اول من بايع بيعة الرضوان من بني اسد يقال - [00:51:29](#)

قال له ابو سنان ابن وهب رضي الله عنه. ولم يتخلف عنه احد من المسلمين حضرها الا الجد ابن قيس اخو بني سلمة. قال جابر لكأني انظر اليه الى الجد - [00:51:41](#)

القيس لاصقا بابت ناقته مستترا بها من الناس يعني دخل تحت الناقة حتى يختبئ ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم او اتى رسولا مفعول به ان الذي هذا فاعل اتى. اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل. ان الخبر ليس بصحيح - [00:51:51](#)

كيف يرفض العثمان ماذا؟ كيف يرفض العمر طلب النبي هذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما امر بريرة مثلا بريئة قال لها ماذا؟ لو راجعته راجعتي من مغيث فقالت له وتأمرني - [00:52:11](#)

قال لا انما انا شافع. قال ليس لي حاجة اليه. ورفضت طلب النبي. فهمت ان طلب النبي شفاعا وليس ماذا؟ وليس امرا معيناً. كذلك عثمان كذلك عمر عندما طلب منه النبي هل كان امرا معيناً يتعين عليه؟ لا لم يكن امرا يتعين عليه. انما كان ماذا - [00:52:32](#) لو يريد اي رسول اعتذر له عمر بعذر. طب لو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر بعد ان اعتذر له لا اذهب انت لابد ان تذهب انت كان سيطيعك. كما في قصة من - [00:52:49](#)

حذيفة في الاحزاب. لما قال من يأتيني بخبر القوم لم يقم احد. طب من يأتيني بخبر القم ورفيقي في الجنة؟ لم يقمح من شدة الخوف والبرد. فقال قم يا حذيفة. قال فوالله لولا انه عينني ما قمت - [00:53:01](#)

الصحابة بشر رضوان الله عليهم. نعم هو لم يعينه النبي عليه الصلاة والسلام بل اعتذر اليه عمر فقبل النبي عذره طيب عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة فهذا فيه فضل عظيم لاهل بيعة الرضوان - [00:53:16](#) فعلم ما في قلوبهم لقد رضي الله عن المؤمنين فعلم ما في قلوبهم. من الصدق والوفاء. شهداء الافضل. نعم طبعاً اهل بدر ثم اهل الحديبية. هكذا يرتبهم اهل العلم فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء. فانزل السكينة اي الطمأنينة والرضا عليهم - [00:53:33](#) الرضا بماذا؟ الرضا بما اتفق عليه النبي في هذا الفتح لان هذه الشروط كانت ظاهرة وانها جائرة انها ظالمة. واثابهم فتحاً قريباً فتح خير ومغانم كثيرة يأخذون من اموال اليهود خير - [00:53:53](#)

كانت بعد الحديبية بسنة نعم ومغانم كثيرة يأخذونها من اموال يهود خيبر وكانت خيبر ذات عقال واموال فاقتسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وكان الله عزيزاً حكيماً. لان تيسير هذا الفتح - [00:54:09](#)

من اثار عزة الله سبحانه وتعالى ومن اثار حكمته سبحانه وتعالى قال كثيرا ما غنم كثيرا لانها كانت انواع كانت اراضي وكانت آا اموال وآا وذهب وفضة وغير ذلك ماذا قلت - [00:54:34](#)

نعم عليك انا طبعاً هو فتح الله عليه اخر حصة. كانت حصون خيبر كانت معارك. هناك حصن استعصى على الفتح. علي هو الذي فتحه. لكن باقي الحصول فتحت قبل ذلك - [00:54:49](#)

وكانت مغانم كثيرة. لانها اول مغانم فيها اراضي زراعية. فيها بساتين اول غنائم يحوزها المسلمون في اراضيها خير. في فندق عندما كان يكون رفيقي معنا في الجنة ما كان احد يقوم. اما في خيبر - [00:55:01](#)

كل واحد يأخذ هذه الرؤية. لأنه قال لأعطين الرؤية غدا. نعم. لرجل يفتح الله على يديه اخونا يقول لماذا في خيبر الصحابة كانوا يتنافسون على اخذ الراية مع انه خيبر قتل فيها صحابة كثيرون وكانوا يعرفون ان الجهاد فيها صعب. وتنافس الصحابة على اخذ

الراية - [00:55:17](#)

ان النبي خير عليه الصلاة والسلام وعدهم بالفتح وهم لا يشكون في وعد النبي. لو لاعطين الراية غدا لرجل ماذا؟ ها؟ يحب الله.

يحب الله ورسوله يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:55:40](#)

حديث ماذا؟ يفتح الله على يديه. فيعلمون ان الذي سيأخذها سيفتح له ويحصل هذا الفضل ان الله يحبه. صحيح اما في الاحزاب

قال من يأتيني بخبر القوم لم يقل من يذهب وينصره الله على القوم - [00:55:54](#)

فهم يوقنون بوعد النبي عليه الصلاة والسلام انه وعد ان الذي سيأخذ رأسه ينتصر خلاص نعم فوعدهم بالفتح. اما في صفحة

حديبية كانوا آآ في في الاحزاب آآ كان الكفار عشرة الاف يحيطون بالمدينة حول الخندق - [00:56:11](#)

ولم يعدهم بنصر ولا شيء. انما قال من يأتيني بقول قوم والله اعلم اذا سبق. طيب ومظانم كافرة يأخذونها لماذا قال يأخذنا نعم؟

يعني ماذا وصف المغاني بانهم يأخذونها؟ يفوزون عليها هذا التحقيق هذا الوعد لجميع اهل الحديبية - [00:56:28](#)

يعني لن يفوز بها بعضهم يأخذونها لان هو اول الجماعة عند الاصوليين تفيد العموم يعني فهذه الغنيمة تكون لهم جميعا. كلهم

سيصيبون منها. كلهم سيأخذون نصيبا منها. واضح المعنى؟ وكان الله عزيزا حكيما - [00:56:50](#)

ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما. وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم قال

وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها هي الفتوح التي تفتح لهم الى يوم القيامة - [00:57:07](#)

لكم هذه يعني خيبر وكف ايدي الناس عنكم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قصد خيبر وحاصر اهلها همت قبائل غطفان من

اسد وغطفان ان يغيروا على عيال المسلمين وذرايرهم بالمدينة فكف الله ايديهم بالقاء الرعب في قلوبهم وقيل كف ايدي الناس عنكم

- [00:57:35](#)

يعني اهل مكة بالصلح. الا تحتل معنيين. اما ان كف ايدي الناس عنكم. يعني اهل مكة لم يفكروا في قتالكم في الحديبية. واما كف

ايدي الناس عنكم الذين ارادوا ان يقتلوا اولادكم عندما ذهبتم الى خيبر الله القى في قلوبهم الرعب. نعم ولتكون اي كفهم وسلامتكم

- [00:58:00](#)

كف الكفار عنكم وسلامتكم اية للمؤمنين على صدقك. يكون كف الكفار عنكم وسلامتكم ال المؤمنين على ويعلموا ان الله هو المتولي

حياتهم وحراستهم في مشهدهم ومغيبيهم. وهذا المعنى يذكره ذكره شيخ الاسلام كثيرا وغيره. اي معنى ان - [00:58:20](#)

من دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تمكين لدينه وزيادة اتباعه. فهمت؟ فهذه اية. دليل عقلي على صحة هذا الدين. وهذا

نفس الدليل استدل به من قلعة الدعوة يزيدون ام ينقصون - [00:58:41](#)

قال بل يزيدون. قال هكذا الانبياء حتى يتم لهم امرهم فهمت؟ فالاستدلال بتمكين هذا الدين من اعظم الادلة على صدقه والله لا

يمكن ماذا لكاذب. لا يمكن لكاذب ابدأ. طيب ولتكون اية للمؤمنين على صدقك يعلم ان الله والمتولي حياة ما يحب - [00:59:00](#)

وحراستهم في مشهدهم ومغيبيهم ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على الاسلام ويزيدكم بصيرة ويقينا بصلح الحديبية وفتح خير

الله لا يمتنك انا كاتب. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل. سنة الله عز وجل ماذا؟ هذا دليل عقلي

على صدق النبي. ان كل كاذب لابد ان يفضحه - [00:59:20](#)

وان يظهر كذبه. ليس اي كذب ليتمكن الله لكامل يكذب على الله. اما الكذب الذي يكذب على الناس قد يمكن اما الذي يكذب على الله

يقول انا رسول بعثني الله الى الناس - [00:59:52](#)

وامرني ان اقتل من خالف امري. وان استحل نساءه وامواله. فالله عز وجل لا يمكن ابدأ لكامل عدله وعزته وقدرته ان يترك احدا

يقتل الناس ويستحل دمايهم واموالهم واعراضهم باسمه - [01:00:08](#)

لو ان ملكا ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك قويا عادلا. جاء رجل مثلا الى ناس وقال الملك الفلاني ارسلني اليكم وامرني ان

امركم وانهاكم. ومن عصاني ساقته - [01:00:25](#)

هو كاذب هل الملك هذا يتركه؟ لا يمكن ان يتركه. اما ان يكون هذا الملك ظالم او ضعيف. فحاشى لله ان يترك من يكذب عليه. طيب

وسنة الله في مدعي النبوة هكذا - [01:00:40](#)

قال تعالى وعدكم الله مغنم كثيرة ها قال ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما ان يثبتكم على الاسلام. ويزيدكم بصيرة
ويقينا يثبتكم ويزيدكم بصيرة ويقينا نعم ويهديكم صلاة مستقيمة يثبتكم على الاسلام ويزيدكم بصيرة ويقينا بصلح وفتح خير
- 01:00:55

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحدييات اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم. ثم خرج في بقية المحرم
سنة سبع الى خير نعم الوقت بين - 01:01:45
وصلح وفتح خيبر يسير جدا. قوله عز وجل واخرى لن تقدروا عليها. وعدكم الله فتح بلدة اخرى لم تقدروا عليها. قد احاط الله بها
حتى يفتحها لكم. كانه حفظها لكم ومنعها من غيركم حتى تأخذوها. قال ابن عباس علم الله انه يفتحها لكم واختلفوا - 01:02:03
ادي البلدة. قال ابن عباس والحسن هي فارس والروم. وما كانت العرب تقدر على قتال فارس والروم. هذا لم يحدث ابدا ان العرب
قاتلوا فارس والروم. كالان تقول مثلا ها آ مصر تذهب تحارب امريكا. نعم. هذا لا يحدث - 01:02:23
نعم بل كانوا خولا لهم خولا اي خدما خولة اي خدمة حتى قدروا عليها بالاسلام. في السنوات القليلة وهذا من اعظم ادلة صدق اهل
الدين. ازال المسلمون سلطان فارس والروم. انتهت هاتان الدولتان تماما - 01:02:42
على وجه الارض وقال الضاحك ابن زيد هي خيبر. وعدها الله نبيه. وعندما تقرأ في التاريخ وتري كيف كانت قدرة الكفار والالات
والمعدات العسكرية التي كانت عندهم المسلمين في ذلك الوقت عندهم من المعدات ما ليس عند المسلمين - 01:03:02
تجد مثلا في في تستر في فتح فارس هذي بعض المعارك ان الكفار كانوا يقاتلون على الفيلة وكادوا ينتصرون بسبب الفيلة المسلمون
لهذا قبل ذلك نعم وكان الله على كل شيء قديرا. قال الضاحك ابن زيد يا خيبر وعدها الله نبيه قبل ان يصيبه ولم يكونوا يرجونها.
قال قتادة هي مكة وقال عكرمة يا حنين وقال مجاهد - 01:03:18
ما فتحوا حتى اليوم. قول مجاهد اعم الاقوال واخرى لم تقدروا علي قد احاط الله بها. اخرى تشمل ماذا؟ كل البلاد التي فتحت الى
يوم القيامة احاط الله به احصاها وعدا علم الله ما هي البلاد التي سيفتحها المسلمون الى يوم القيامة. وكان الله على كل شيء قديرا.
ولو قاتلكم الذين كفروا - 01:03:40
يعني اسد وغدوفانا واهل خيبر والاية عامة تعم هؤلاء وغيرهم لو الادبار لانهزموا ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا. ولكن الكلام لمن
للصحابه ومن كان في مثل حال الصحابة قاتلكم - 01:04:02
هذا الوعد مشروط بمن؟ بان يكون المؤمنون على ما كان عليه الصحابة. اما ان كانوا ضعفاء بعيدين عن دينهم لا لا ينصرون. نعم سنة
الله. سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - 01:04:19
سنة الله اي كسنة الله في نصر اوليائه وقهر اعداءه ولن تجد لسنة الله تبديلا اي تغييرا. وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا. عن انس بن مالك ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول
الله - 01:04:37
صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غدر النبي قتله واصحابه صلى الله عليه وسلم. فاخذ سلما من اخذهم سلما
اخذهم بدون قتال اسرهم بدون قتال. فاستحيوا واستحياهم يعني عفا عنهم لم يقتلوهم - 01:04:57
فانزل الله عز وجل هذه الاية هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. ويقولون يقال انهم
اسلموا بعد ذلك قال الله عز وجل هم الذين كفروا يعني كفار مكة وصدوكم عن المسجد الحرام ان تطوفوا به - 01:05:16
هذا فيه تشنيع وان قال على من؟ على كفار مكة كيف يمنعون؟ لذلك لما كرزي ابن جابر الفهري اظن الذين الذين فاوضوا النبي في
الصلح كانوا اربعة منهم واحد اسمه قرد ابن جابر. النبي عليه الصلاة والسلام عندما اتى قال ان هذا رجل من قوم يعظمون الهدي
فاعتوا الهدي بين يديه. لما جاء - 01:05:36
فضل النبي هذا الكافر النبي قال للصحابة ماذا؟ عليه الصلاة والسلام ابعثوا الهدي بين يديه يعني ارسلوا الهدي امامه حتى يعلم اننا
اتينا للاعتماد وليس للقتال. فلما رجع الى كفار مكة - 01:06:00

ماذا قال؟ قال والله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت. يعني ما ينبغي للنبي والصحابة ان يمنعوا منه البيت ها؟ فانكروا عليه. يعني قال لهم انا ارى ان تتركوهم يأترون. ولكن قريش لكبرها - [01:06:16](#)

لحمية الجاهلية التي ستذكر في الاية مقال والله ليقل ان محمدا دخلها علينا عنوة. يعني لا يعتصر في الوقت الذي يريده هو. حتى لا يقول الناس انه دخل بدون اذن منا. انما نحن الذي نقول له تعالى العام القادم اعتصر - [01:06:32](#)

هذا للكبر يعني والحمية. طيب هم الذين كفروا فجمعوا بين ماذا؟ بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. لان الصد عن المسجد الحرام كان امرا مستنكرا عند العرب. العرب من تعظيمهم للحرم كان الرجل يبقى في الحرم قاتل ابيه فلا يستطيع ان - [01:06:48](#)

بما ان العرب كان عندهم الثأر هذا امرا شديدا جدا. لو رأى من قتل داف عند الكعبة لا يستطيع ان يقتله. كانوا يعظمون الكعبة هنا الصد عنها فالله ذمهم بهذا وصدوكم عن المسجد الحرام ان تطوفوا به. وليس ذلك فقط ومعكم الهدى. والهدى - [01:07:08](#)

وصد الهدى. يعني الهدى ايضا منع وهي البدنة الابل التي ساقها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت سبعين بدنة. معكوبا اي محبوسا مع كوف اي محبوس مربوط ان يبلغ محله منحره وحيث يحل نحره يعني الحرم. الهدى حرف الحرم - [01:07:28](#)

ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعني المستضعفين بمكة من المسلمين. لم تعلموهم لم تعرفوهم ان تطاووهم بالقتل وتوقعوا فتصيبكم منهم معرة. من هنا سببية. من اي بسببهم. معرة بغير علم. قال ابن زيد معرة اثم. وقال ابن اسحاق غرم الدية - [01:07:48](#)

معنيان صحيحان. وقيل الكفار ما المعنى المعنى ان الله قدر الا يكون هناك قتال بين المسلمين وبين كفار مكة لعل. ما هي العلل المذكورة هنا ما هي العين المذكورة في الاية جواب النساء؟ ان هناك رجال ونساء ماذا مؤمنون؟ لا يعلمهم المسلمون. لان هؤلاء الرجال والنساء - [01:08:08](#)

ماذا يوفون اسلامهم. فلو اكرهوا على الخروج للقتال. ثم قتلهم المسلمون فيأثم المسلمون بسبب هذا القتال. هذه حكمة والحكمة الاخرى ان الله علم ان هؤلاء الناس كفار مكة عموما سيسلمون بعد فتح مكة اسلم يقول كفار مكة تقريبا. سيسلمون. فهذا افضل من ان يقتلوا نعم - [01:08:31](#)

لأنهم قتلوا مسلمين. وهم لا يعرفون. وحتى ان كانوا لا يعرفون. سيلزمهم ماذا؟ الدية. قتل والذين امنوا ولم يهاجروا نعم. هؤلاء عندما لم يهاجروا ملك من وياتهم من شيء. عندما لم يهاجروا لم يهاجروا بقهرها عنهم ليسوا مختارين. يعني الذين بقوا في مكة - [01:08:52](#)

هذا الوقت. حتى هذا الوقت كان بعضهم ماذا؟ مختارين. ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض؟ قالوا لم تكن ارض الله واسعة قوم ماذا؟ كما قال ابن عباس لها سبب نزل. قوم كانوا يخرجون مع الكفار من كفاءة السهم - [01:09:16](#)

يصيب احدهم فيقتل. هؤلاء لا يؤاخذ المسلمون على قتلهم. تمام؟ القسم الذي يتكلم الله عنه هنا ماذا؟ المستضعفون فهمت؟ الذين منعوا من الخروج قهرا من الهجرة يعني قهرا كان بعضهم مربوطا في مكة محبوسا كابي جندل. الذي فر كان ابوه قايله بالحديد حتى لا يهرب الى المدينة. ابو جدل الذي رد - [01:09:33](#)

النبي في صحيح الحديث. فالكلام عن هؤلاء عن المستضعفين. انظر ماذا قال المستضعفون المقهورون لم تعلموهم لم تعرفوا ان تقوم بالقتل وتوقعوا بهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم بغير علم هذا احتراز - [01:09:56](#)

وفيه عذر الصحابة اذا قتلوا هؤلاء. انهم لم يكونوا عالمين. لكن سيلزمهم ماذا؟ الديات. قيل معرة اثم وقيل غرمودية وقيل كفارة لما قتل خطأ فيه كفارة. لان الله اوجب على قاتل المؤمن في دار الحرب اذا لم يعلم ايمانه كفارة دون الدين. ها كما في اية النساء - [01:10:13](#)

فان كان من قوم عدو لكم هو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة. وان كان الاثم ليس عليه. انما عليه ماذا؟ عليه كذا. طب لماذا ليس عليه الدين؟ لان الدين الكفار وقيل هو ان المشركين يعيبونكم ويقولون قتلوا اهل دينهم - [01:10:33](#)

انتم قتلتم المسلمين منكم. طيب والمعرة المشقة فتصيبكم منهم معرة بغير علم. المعرة والمشقة. يقول لولا ان تطأوا رجالا مؤمنين

ونساء مؤمنات تطعن ان تقتلوهم لا تعلموهم فيلزمكم بهم كفارة او يلحقكم سبة. سبة يعني ماذا؟ شتم من كفار مكة - [01:10:52](#)
يقولون انتم قتلتم اهل دينكم. لاذن لكم في دخولها. لولا هذا لاذن الله لكم في دخول مكة. ولكنه حال بينكم وبين ذلك. هذه اول
حكمة ما الحكمة اذا ما اول حكمة؟ عدم قتل المؤمنين. طب الحكمة الثانية ذكرها من الحكمة الثانية؟ ان بعض الناس قد يسلمون -

[01:11:19](#)

ليدخل الله في رحمته اي في دينه من يشاء. يبقى غلامه حتى يسلموا. من اهل مكة بعد الصلح قبل ان تدخلوها وضع الحكمين لو
تزينوا اي لو تميزوا يعني المؤمنين من الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بالسبي والقتل بايديكم - [01:11:39](#)
يعني لو تميز المؤمنون من الكفار لماذا فعلنا لماذا فعلنا؟ امرناكم بقتل الكفار وسلطانكم عليهم. مفهوم الكلام اذ جعل الذين كفروا في
قلوبهم الحمية حمية الجاهلية حين صدوا رسول الله - [01:11:59](#)

عن البيت ولم يقرؤا ببسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل لا اعرف بسم الله الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم لصلح يعني وانكار
محمد لا اعرف محمد رسول الله. اكتب محمد ابن عبدالله. والحمية الانفة. معنى الانفة؟ كبر. قال الكبر. فلان ذو - [01:12:22](#)
اذا كان ذا غضب وانفة. قال المقاتل قال اهل مكة قد قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون علينا العمرة. فتتحدث العرب انهم دخلوا علينا
على رغم انفنا واللآتي والعزى لا يدخلونها علينا. فهذه حمية الجائلة. التي دخلت قلوبهم. وهذا من الانف شيخ. مرتفع رأسي. نعم.
بالضبط - [01:12:41](#)

فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. حتى لم يدخلهم ما دخلهم من الحمير. كان ممكن النبي والصحابة ايضا يقولون لابد ان
ندخل وتدخلهم الحامية فيعصوا الله في قتالهم. والزمهم كلمة التقوى. كلمة لا اله الا الله. وكانوا احق بها واهلها من - [01:13:00](#)
مكة وكان وكانوا اهلها في علم الله لان الله تعالى اختار لدينه وصحبة نبيه اهل الخير. وكان الله بكل شيء عليم. لماذا كان الحق بها
واهلها؟ لان الله اخطأ للنبي اصحابه. اختار اصحابه الذين يطيعونه رضي الله عنهم اجمعين - [01:13:20](#)
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. احق بالكعبة صعبة. لا. احق بها اي بكلمة التوحيد ومحق
بالتوحيد من الكفار وكانوا اهلها يا اهل كلمة التقوى. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اوري في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى
الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام امنين - [01:13:39](#)

ويحلقون رؤوسهم ويقصرون نعم ويحرقون رؤوسهم اه اه ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا وحسبوا انهم داخلوا مكة عامهم
ذلك. فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق عليهم فانزل الله هذه الاية. وروي عن مجمع ابن جارية الانصاري - [01:14:03](#)
قال سيدنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها. اذا الناس يهزون الاباعر. فقال بعضهم ما بال الناس؟ ما من
يوزن الاباعر؟ يعني الجمال كما هو بعيد. للمشي مع النبي اوحى الى رسول الله قال فخرجنا نوجب نوجب ان نسرع اوجب اسرع -

[01:14:23](#)

فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته عند فروع الغميم هدف من مكان. فلما اجتمع اليه الناس قرأ انا فتحنا لك فتحا
مبيناً. قال عمر او فتح هو يا رسول - [01:14:42](#)

قال نعم والذي نفسي بيده. هذا حديث صحيح ففي دليل على ان المراد بالفتح صلح الحديبية. وتحقق الرؤيا كان في العام المقبل.
فقال جل ذكره لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. اخبر ان الرؤية التي - [01:14:52](#)
وراها اياه في مخرجي الى الحديبية انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام صدق وحق ان هذا سيحدث ولكن حدث في العام الذي
بعده. محلقي رؤوسكم كلها او باخذ بعض شعورهم. فقدم التحليق على التحصيل لماذا؟ لفضل التحليق. لا تخافون فعلم ما لا

تخافون من قريش بالقتال. لانهم قبل صلح - [01:15:06](#)

لو دخل في الحديبية سيكونون ماذا؟ هم لو دخلوا مكة عنوة علوي يعني ماذا بدون اذن قريش؟ ماذا سيحدث؟ سيطوفون وهم
خائفون يخافون من غدر قريش اما بعد الصلح يدخلون بدون خوف. فعلم ما لم تعلم ان الصلاح كان في الصلح وتأخير الدخول.

فجعل من دون ذلك اي من قبل دخولكم - [01:15:27](#)

والمسجد الحرام فتحا قريبا. هو صلح الحديبية عند الاكثريين. وقيل فتح خير كان كذلك قبل عمرة القضاء عمرة القضاء كانت في العام الذي بعده. اما في الحقيقة ايضا كان قبل عمرة القضاء. هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [01:15:49](#)

من الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. على انك نبي صادق فيما تخبر. محمد رسول الله والذين معه من المؤمنين اشداء على الكفار غلاظ عليهم كالاسد على فريسته لا تأخذهم فيهم رافة - [01:16:06](#)

رحماء بينهما صفة المؤمنين. شهر رفع. رافع رحمة. اشد به رحمة؟ نعم. رحماء بينهم متعاطفون متوادون بعضهم لبعض كالواء كالولد مع الوالد تراهم ركعا سجدا اخبر عن كثرة صلاتهم ومدامتهم عليها. يبتغون فضلا من الله ان - [01:16:26](#)

لهم الجنة ورضوانا ان يرضى عنهم. سيماهم اي علامتهم في وجوههم من اثر السجود. نور وبياض في يوم القيامة يعرفون به انهم سجنوا في الدنيا شهادة ليست في الدنيا. نعم. ليس السيمة العلامة التي تكون في الجبهة لأ. وليس النور على وجهه. لأ - [01:16:46](#)

النور على الوجه صحيح. في الدنيا. في الدنيا لما ليس ليست هذه. اه. لا. هتسباه في وجوههم معناه النور في وجوههم ويأتون يوم القيامة غرا محجلين. هل معنيان صحيح ان - [01:17:06](#)

انظر ماذا قال نور وبياض في وجوههم يوم القيامة يعرفون بي انهم سجن في الدنيا. المعنى الاخر قال اخرون هو السمت الحسن والخشوع والتواضع اخرون ان السجود اورثه من الخشوع والسمط الحسن الذي ورثونا به. فهذا في الدنيا والاخرة. هذا في الدنيا والاخرة. ذلك الذي ذكرت مثلهم اي صفتهم في التوالي - [01:17:19](#)

دلوقتي ومثلهم اي صفتهم في الانجيل كزعل ان اخرج شطئه. اراد افراخه يقال اشطأ الزرع فهو مشطى اذا افرغ. ما معنى المثل قبل ان نكملة تعرفون الزرع الساق النباتي الشجرة الصغيرة تخرج ساقا. ثم يخرج منها ماذا؟ اغصان. اغصان صغيرة. هذه الاغصان - [01:17:39](#)

تقوي الساق والساق قوي الاغصان. من هو السقف المثل المثل من هو الصدق؟ النبي. النبي عليه الصلاة والسلام. ما هي الاوصان الصحابة؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام تقوم الصحابة والصحابة تقوى بالنبي لكن الاصل هو النبي هو - [01:18:03](#)

هذا معنى المثل. نعم كزرع اخرج شطأه اراد افراخه فافرخه من الصحابة. وهم ماذا؟ الافرق هي الفروع للزرع. اشطأ الزرع فهو مشطى افرخ يعني له فروع. فازره اي فقواه. الزرع ماذا؟ تقوى. فاستغلظ. استغلظ يعني ماذا غلظ ايضا - [01:18:18](#)

قوية. فاستوى على سوقه. استوى يعني ماذا كمل وكبر على سوقه بسبب ماذا؟ الافراغ. يعجب الزراع ليغيب به الكفار كما نزل الله هنا. هم. ناظرين. الفلاح الفلاح ان نمى يرى هذا الزرع يعجب انتهى المثل. انتهى المشبه به. اين المشبه؟ عرفناه من قول ليغيب بهم الكفار. يعني كلما زاد عدد - [01:18:38](#)

الصحابة الذين امنوا بالنبي زاد غيظ الكفار من كثرة الاسلام وانتشاره. فهمت؟ فهمت المعنى؟ فهمت المثل؟ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. هذه الاية اظهر اية في القرآن على تعذيب الصحابة - [01:19:07](#)

ما وجود دلالة ان الصحابة كلهم عدول وما معنى من هنا؟ ما معنى من بيانية ليست تبعية. لو قلت انها تبعية بمعنى سيكون باطلا. لو قلت وعد الله الذين امنوا منه. منهم هم ترجع لمن - [01:19:27](#)

الى الصحابة. معنى ذلك ان بعض الصحابة كفار وهذا ما يقوله الشيعة. الشيعة يقولون هنا تبعية. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ من بيانية. فهمت الاشكال؟ مرة اخرى. لو قلت ان من تبعية - [01:19:46](#)

وعد الله الذين امنوا منهم. هم من هم؟ صحابة. معنى ذلك ان الصحابة بعضهم يؤمنوا كفار وهذا لا يقول به احد اذا وجب ان تكون من بيانية فوعد الله الذين امنوا منهم مغفرة واجرا عظيما. هذا دليل ان كل الصحابة مغفور لهم وهذا من اعظم التعديل - [01:20:01](#)

يعني انت قلت مدالة الصحابة هناك ادلة كثيرة هذا اظهرها. ادلة اظهرها عند المحدثين يعني طيب وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما اي قواو اي قواو واعانه وشد ازره. قواو تفسير لاي شيء لاستغلظ - [01:20:22](#)

تفسير لاستغنض. استغنض يعني قواو واعانه وشد ازره قواو فاستغلظ غلظ ذلك الزرع. فاستوى اي تم وتلاحق نباته وقام على سوق

اصوله يعجب زراع اعجب ذلك زراعه. من هم الزراع؟ الفلاحون - 01:20:40

هذا مثل ضربه الله عز وجل لاصحاب محمد بالانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون. قال قتادة مثل اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في الانجيل مكتوب لانه سيخرج - 01:20:58

قوم ينبتون نبات الزرع يكثرون شيئا فشيئا كالزرع. يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ليغيظ بهم الكفار. قول عمر لاهل مكة بعدما اسلم لا تعبدوا الله سرا بعد اليوم قال عمر للصحابه لن تعبدوا الله سرا بعد اليوم. عن عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة - 01:21:12

هذا حديث العشرة وعثمان في الجنة وعليهم في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد

بن وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة. عن - 01:21:36

قال ارحم امتي ابو بكر عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ارحم امتي ابو بكر واشدهم في امر الله وعمر واصدقهم حياء عثمان وافرادهم زيد واقراءهم ابي اعلمهم بالحلال والحرام معاذ. ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح هذا حديث اختلف

في تصحيحه. بعضهم صححه بعضهم ضعفه - 01:21:47

عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على هواه يذكر احاديث في فضل الصحابة يعني. لان هذه الايات تتكلم عن فضل

الصحابة. بعثه على جيش ذات السلاسل فقال اتيته - 01:22:07

قلت اي الناس احب اليك؟ قال عائشة معنا المتبادل الى الذهن ان عمر ان عمرو يسأل عن الرجال. فلشدة حب النبي عليه الصلاة

والسلام لعائشة لم يستحي ان يذكرها باسمها. عائشة قال من الرجال قال ابوها - 01:22:17

قلت ثم من؟ قال ثم عمر فعندنا رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

اقتلوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا - 01:22:30

عهدي عبد الله بن مسعود وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وجهها عظيما. هذه الاية ليس عاما منهم من الصحابة

الاية كان محمد رسول الله. والذين معه الصحابة تكلم عن الصحابة كلها - 01:22:47

منهم اي من الصحابة لا يكن لا تتكلم عن الصحابة. فهمت؟ والمثل المضروب للصحابة. الصحابة هم الذين الزرع الذي اخلى شطأه

فازره فاستغلظ عن ابن مسعود اتفق المفسرون ان الاية في الصحابة. ممكن ان لا يعد الله بالمكر ولكن في الآخرة - 01:23:05

نعم ولكن هذا الوعد لازم وعد الله الذين من مغفرة واجرا عظيما. هل هذا الوعد لكل الناس؟ لكل المسلمين؟ اه انا دلوقتي خاص

بالصحابة فهدي دليل على فضلهم وعادلتهم طيب - 01:23:23

وعن سهل بن سعد ان احدا ارتج تزلزل وعليه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعثمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد

ما عليك الا نبي او صديق - 01:23:36

لو شهيد يعني هو يذكر بعض فضائل الصحابة. هذا فيه فضل عمر وابو بكر وعثمان. عن علي قال عهد الي النبي عليه الصلاة والسلام

انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا - 01:23:46

منافق وده فيه فضل عظيم لعلي. قال تعالى ليغيظ بهم الكفار اينما كثرهم وقواهم ليكونوا غيظا للكافرين. قال مالك بن انس من

اصبح في قلبه قيد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الاية - 01:23:56

انه فيه ماذا؟ فيه صفة من الكفار. وعن عبدالله بن المغفل المزني قال قال رسول الله الله الله في اصحابه الله الله في اصحابه الله

الله في اصحابه. يعني راقبوا الله - 01:24:12

الله الله اتقوا الله راقبوا الله لا تتخذوهم غرضا بعدي غرضا يعني ماذا؟ غرضا للسب والشتم هدفا. فمن احبهم فحببه احبهم ومن

ابغضهم فببغض ابغضهم. ومن اذاهم فقد ومن اذان فقد اذى الله من اذى الله في وشك ان يأخذه وهذا ايضا ضعيف؟ نعم. ابا بكر

وعمر؟ من سب الصحابة لا يكفر الا اذا سبهم جميعا - 01:24:22

نعم على الصحيح واذا ذكر شيخ الاسلام في الصالح المسلوب. وعائشة اذا شبه بما برأها الله منه يكفر بالزنا لكن سب بدون آ

رمي بالزنا لا يكفر فهمت؟ نعم. عن ابي سعيد قال قال رسول الله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما ادرك مدة المد - [01:24:48](#)

ملئ الكفين. احدهم ولا نصيفه اي نصف المد. وهذا يدل على اننا تفضيل الصحابة هذا حديث فيه دليل على ماذا؟ على ان تفضيل الصحابة على من بعدهم تفضيل لا يختلف اهل العلم في هذا. الصحيح تفضيل الصحابة على ما بعدهم تفضيل اعيان ليس تفضيل؟ جنس. تفضيل اعيان. اعيان يعني كل واحد من الصحابة - [01:25:09](#)

افضل من اي واحد من التابعين ما الدليل هذا الحديث؟ لو انفق احدكم مثل احد ذهب لواحد من التابعين انفق مثل احد ذهب. لا يبلغ مد احد الصحابة. هذا لا يمكن ان يكون - [01:25:32](#)

طبعا هذا مذهب جميل اهل العلم وهذا نص عليه الامام احمد لهذا الحديث وعليه ادلة اخرى كثيرة طيب قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم يعني من الشطى الذي اخرجهم الذر. هم الداخلون في الاسلام بعد الزرع الى يوم القيامة مغفرة واجر - [01:25:46](#)

عظيما يعني الجنة. ولكن الصحيح ان هذه الاية عن الصحابة آآ كما ذكر غير واحد هو دليل على عدالتهم. يوشك ان يأخذ يعني او يهلكه يعذبه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك نعم هذا نصر للنبي صلى الله عليه وسلم مثل النبي والصحابة - [01:26:04](#)

الساق قوة الاعصار والاعصار قوة السر. يوجب الزروع. يعجب الزراع انتهى الكلام هكذا. انتهى المثل. عندما يرى الزارع ان زرعه كبر وتقوى يعجبه هذا كذلك هذا يعجب المؤمنين. لكن يغيب من؟ يغيب الكافرين - [01:26:27](#)